

ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٢٦ — الخميس ٥-١١-١٩٧٠ م الموافق ٧ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

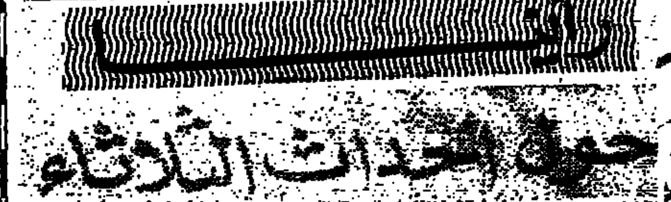
في هذا العدد

حول سحب قوات الامن

شعر المواطنون امس بالارتياح بعد سحب قوات الامن من قلب المدينة . المواطنون ينتظرون ... اخراج المعتقلين .. والغاء الاوضاع الاستثنائية في الزرقاء

اليوم ذكرى الاربعين لوفاة الرئيس عبد الناصر

ابو عمار ووفود من الدول العربية .. تشارك في الاحتفال



حول احداث الثلاثاء

لان الجماهير هي رصيدنا الثابت الحقيقي ، فنحن حريصون على الجماهير .لان لان دم الجماهير اذا نزف ، نزف من اجسادنا ، فنحن طالبون بصيانة هذا الدم وحفظه ..

ولان امن الجماهير وطمانينتها هما الضمانتان لبناء جبهة داخلية وطنية ، فنحن ملزمون بتامين كلا الامن والطمانينة ..

ومن هنا ، وانطلاقا من ان اي هزة تروع الجماهير ، انما تقصدنا مباشرة ، بشكل او باخر ، فانه من الغني عن القول : ان اي غمز او اشارة او تصريح لا يمكن ان يتجه الينا كمتهمين ، والا كان مغالطة لابسط قواعد المنطق.. وغني عن القول ايضا : اننا لا نريد ان نلقي مسؤولية ما حدث يوم الثلاثاء الماضي على طرف معين ، بهدف الاستفزاز او التشفي ، او رش الملح على الجرح ، وانما نذكر باتفاقية وقع عليها الطرفان : الثورة والسلطة ، وانه لا بد من توفر حد ادنى من حسن النية لانقاذ الاتفاقية ، وتمريرها من الجو المكهرب الذي ما زالت البلاد تعيشه بشكل ، او بحجم ، ما ، وان توفر الحد الادنى من حسن النية ، يفترض اول ما يفترض المواجهة الشجاعة للاخطاء ، والاعتراف بها اذا وقعت هنا ، والتنبيه اليها اذا وقعت هناك .. ليست القضية اذن قضية اتهام وادانة وانما هي تشخيص للخطر ، من اجل محاصرته ، وقتله ..

لكن هل نستطيع ان نرى القضية بهذه الصورة ، في بيان وزارة الداخلية حول احداث الثلاثاء الماضي ؟

اذا كان بيان اللجنة العربية يقول ، بما لا لبس فيه ، ان عددا من رجال الامن قد تمت ادانتهم ، وان بعضهم اودع السجن ، واذا كانت السلطة قد استجابت ، بالفعل ، لبيان اللجنة العربية ، وباشرت بمعاقبة رجال الامن المذكورين فما معنى بيان وزارة الداخلية الذي يظهر رجال الامن كشهداء » مظلومين ، ويلقي المسؤولية على « المسلحين الذين يرتدون الثياب المدنية »!؟ اين الحد الادنى من حسن النية وسط هذا التضارب في موقف السلطة ، والتناقض بين ما تقوله اللجنة العربية وما تقوله للمواطنين ؟

واين هي الضمانة التي تدفعنا لتصديق وزارة الداخلية المتحدثة عن حرصها على الهدوء ؟ نحن لم نبرئ حاملي السلاح في الشوارع ، وقد ذكرنا منذ البداية ، ان حمل السلاح كان مخالفا لاتفاقيتي القاهرة وعمان ، بل اننا — لان التحقيق لم يستوف بعد — لم نجزم بتحميل طرف معين مسؤولية بدء الاشتباك .. لكن ان « تولع » المدينة دفعة واحدة — حسب تعبير الجماهير — وان تتساقط النيران من كافة مواقع السلطة وان يهان رجال الرقابة العربية وان يتجدد اطلاق النار بعيد انتهاء المواطنين من افطارهم . أهذا الا يكفي لتحديد ولو جزء من المسؤولية على رجال الامن من قبل وزارة الداخلية ؟ نحن لا نعاتب ، ولا نطيل التوسع بقضية نحن احرص من غيرنا على انتهائها ، ولا نتهم الاخرين .. لكننا نطالب بالحد الادنى من حسن النية لتنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان ..

ونرى ان هذا طلب مشروع وضروري ..

ولاثبات حسن النية نكرر مرة اخرى انه يلزم تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان تنفيذا كاملا وتعيد هنا الاجراءات الملحة من اجل عودة الحياة الى طبيعتها وحتى لا تتكرر المآسي التي يعيشها المواطنون كل يوم :

١ — اخراج جميع المعتقلين . ٢ — انهاء الاوضاع الاستثنائية في مدينة الزرقاء . ٣ — سحب لواء الامن من المدينة واستبداله بافراد من الشرطة .

٤ — انهاء حالات التفتيش الاستفزازية على نقاط ومراكز التفتيش .

والثورة من جانبها ومن منطلق حرصها على امن الجماهير وهدوئها ستعمل كل ما في وسعها . من اجل تنفيذ الاتفاقيتين يلزم فقط ان يكون هناك حسن نية . وحسن النية يتم عبر المناورات والتكتكات وانما بالممارسة العملية الصادقة والجماهير تنتظر .

يصادف اليوم الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، ويشارك الاخ ابو عمار وعدد كبير من وفود الدول العربية والصديقة في احتفالات الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس .

ومن المقرر ان يتحدث الرؤساء انور السادات والرئيس النميري والرئيس القذافي في المؤتمر الذي سيقام بهذه المناسبة غدا .

هذا وسيمثل الجمهورية العربية السورية في هذه الذكرى وفدا برئاسة الدكتور مصطفى السيد وزير الخارجية كما سيمثل العراق وفدا برئاسة الفريق اول صالح مهدي عماش نائب رئيس الجمهورية .



ومن جهة اخرى اعلن اليوم ان السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني سيرئس وفدا رسميا يتوجه الى القاهرة غدا لتمثيل لبنان في الاحتفال التابيني الذي سيقام في العاصمة المصرية بذكرى مرور الاربعين على وفاة الرئيس جمال عبد الناصر . ويضم الوفد السيد خليل ابو حمد وزير الخارجية وعددا من النواب .

واصدرت وزارة التربية بلاغا بتعطيل المدارس الرسمية في جميع انحاء لبنان اليوم تخليدا لهذه الذكرى كما اعلنت نقابات التجار وباعة المواد الغذائية في بيانات لها اقفال المحلات التجارية اليوم للغاية ذاتها .

ويتوقع ان تعطل معظم المدارس والمؤسسات الخاصة اليوم بهذه المناسبة .

ولا يزال عدد من شوارع واحياء بيروت موشحا بالسواد ومزدانا بصور للرئيس الراحل محاطة بالسواد منذ وفاة الرئيس العربي .

كما دعت عدة هيئات شعبية الى مهرجانات خطابية تأبينية للرئيس الراحل تقام غدا في بيروت ومختلف المدن اللبنانية .

كما وصل الى القاهرة للمشاركة باحتفالات الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس عبد

البقية على الصفحة ٢ عمود ٢

رسالة الى الاخ ابو عمار من الارض المحتلة

تلقى الاخ ابو عمار الرسالة التالية من شعبنا في الارض المحتلة : —

الاخ المناضل ابو عمار : القائد العام للثورة الفلسطينية

تحية الثورة والعودة وبعد: باسم جماهير الارض المحتلة وباسمي — ابارك وقفة ثورتنا المشرفة — امام القوى المضادة للثورة — تلك الوقفة التي زادت جماهيرنا هناك قوة واصرارا بالمضي على الطريق التي خطتها لنا الثورة — ولقد حملوني الاخوة هناك امانة نقل شعورهم الوطني الصادق الذي كان يكتنفه أسى عميق وهم يتابعون اخبار الثورة خلال ايام ايلول السوداء — وان انقل عهدهم الصادق المخلص ان لا يغفروا للايدي التي حاولت ابادة شعبنا وتصفية ثورتنا — وان يسحقوا كل مؤامرات التصفية على صخرة صمودهم المبارك — وان يكنسوا بسواعدهم المفتولة براثن الاحتلال الصهيوني عن تراب ارضنا الغالية .

وانها لثورة حتى التحرير والنصر

مؤتمر القمة الثلاثي

بدأ اجتماعاته امس بالقاهرة

عقد في الساعة الثامنة مساء امس الاجتماع الاول بين الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة والرئيس جعفر النميري رئيس الجمهورية السودانية والرئيس معمر القذافي رئيس الجمهورية العربية الليبية وكان الرئيس القذافي قد وصل الى القاهرة بعد ظهر امس وقام الرؤساء الثلاثة بزيارة ضريح الرئيس جمال عبد الناصر .ومن المنتظر ان يستعرض الرؤساء الثلاثة في اجتماعاتهم موقف بريطانيا من الازمة في الشرق الاوسط، وكذلك مناقشة الوضع في الاردن ..

تحتجب « فتح » يوم الجمعة عن الصدور بمناسبة عطلتها الاسبوعية وستعاود الصدور يوم السبت ..



عمان اول امس .. الى متى تستمر هذه الاوضاع

بيان اللجنة العربية حول احداث الثلاثاء

أصدرت اللجنة العربية العليا البيان التالي حول احداث اول أمس : —

نشبت عشية أمس حوادث اليمة بعمان اودت بحياة عدد من الجنود وحراس الامن والفدائيين والمدنيين الابرياء وترجع أسباب هذه الحوادث حسب التحريات الاولى الى تبادل اطلاق النار بين دورية من الشرطة العسكرية وجماعة من المدنيين كانوا يحملون السلاح داخل سيارة مدنية مما ادى الى اندلاع النار فجاة في انحاء مختلفة ومتباعدة من عمان بصفة متقطعة وطيلة ساعات عديدة ولان البحث كان عن مسببات هذه الحوادث لا يزال جاريا فقد تم مساء أمس ايقاف أحد أفراد الامن ممن توافرت القرائن على اثبات مساهمته في احدى العمليات القاتلة أثناء هذه الحوادث .

وصدرت التعليمات الى الدوائر المختصة بالبحث عمن تسبب في مقتل جنديين عثر عليهما بجبل الحسين بعيدا عن موقع الحوادث وتقديمهم مع كل من تثبت ادانته بالمشاركة في حوادث قاتلة الى السلطة القضائية .

كما اوقف أمس ثلاثة انفار من حراس الامن واودعوا السجن لسوء تصرفهم ازاء ضباط الرقابة العسكرية العربية وان اللجنة العليا لتعبر عن بالغ اسفها لسقوط ارواح جديدة كان الجميع يامل ان تقع في ميدان الشرف لا أن تقع هدرا وبلا فائدة .

وانها لتأسف خاصة أن لا يتوفر الوعي لدى البعض بخطورة المرحلة التي تجتازها القضايا العربية في هذا الظرف وأن لا يشعروا بضرورة طي صفحة الماضي واخذ أمورهم ماخذ الجد نابذين الضغائن واسباب الشقاق وهي تستنكر على حد سواء المخالفة بالاتفاقيات المبرمة والمتمثلة في حمل السلاح بدون وجه شرعي وكان التسرع في استعمال الاسلحة بصرف النظر عن العواقب والمضاعفات المتأدية عن ذلك .

وان اللجنة العربية العليا لتستصرخ ضمير كل حامل للسلاح حتى يراقب الله في المواطنين وفي مصلحة الوطن ولا يتخذ من هذا السلاح اداة للدمار والفساد وبث اليأس في شعب اشتدت عليه قساوة الظروف ومل حياة الخوف والارهاب .

ان اللجنة لتأمل أن يجد هذا النداء اذنا صاغية وقلبا واعيا لدى الجميع حتى تتمكن من أداء رسالتها في جد يضمن لها مواصلة سعيها ويكفل للمواطنين اسباب الطمأنينة والاستقرار .

الادغم يقدم تقريرا عن احداث الاردن

قدم السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة تقريرا مفصلا عن احداث الاردن بعد وصوله الى القاهرة اول امس للرئيسين انور السادات وجعفر النميري

●★●

اضراب اساتذة المدارس الثانوية في « اسرائيل »

القدس — اضرب عدد من اساتذة المدارس الثانوية في اسرائيل امس من اجل زيادة أجورهم وعلاواتهم .

وناقش البرلمان الاسرائيلي اليوم عدة طلبات قدمها عدد من الاحزاب المعارضة للنظر في الاضراب .

●★●

وصول القذافي الى القاهرة

القاهرة — وا ا — وصل الى القاهرة بعد ظهر امس العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي على رأس وفد يضم عددا من كبار المسؤولين الليبيين .

وكان في استقباله في المطار الرئيس انور السادات والرئيس السوداني جعفر نميري .

كما كان في استقباله السيدان حسين الشافعي وعلي صبري نائبا رئيس الجمهورية والوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة .

ابو عمار يجري مباحثات مع القادة العرب في القاهرة

القاهرة — وصل الى القاهرة اول امس الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير وسيجري خلال اقامته مباحثات مع رؤساء الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا .

هذا وسيبحث الاخ ابو عمار مع الرؤساء تطورات الوضع في الاردن ووقوع بعض الحوادث بعد اتفاق الهدنة الذي عقد بين الثورة الفلسطينية والحكومة الاردنية .

●★●

مهرجان شعبي لذكرى الزعيم الخالد

تصادف اليوم الخميس الذكرى الاربعين لغياب الزعيم البطل جمال عبد الناصر ،وقد بدات الوفود العربية والعالمية تتوافد الى الجمهورية العربية المتحدة لتشارك في تأبين الفقيد هذا وستقيم الهيئات الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة مهرجانا لتأبين الفقيد يشترك فيه كبار الشعراء ، والادباء من كافة انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ، وستشمل الكلمات التي ستلقى مآثر الزعيم البطل واعماله وبطولاته .

الاضرابات تكشف مدى التردي الذي اصاب أوضاع العدو الاقتصا...

الاضرابات التي اخذت بالازدياد خلال الفترة الاخيرة في مواقع العدو يكشف عن حقيقتين اوليتين: الاولى: ارتفاع مستوى المعيشة. الثانية: تدني الاجور او ثباتها .. مع ازدياد الضرائب المختلفة على هذه الاجور .. وامام ارتفاع الاسعار وضعف القوى الشرائية بحيث لايستطيع العمال ايفاء احتياجاتهم الضرورية يقوم العمال بالاضراب ..

وبالنسبة لاوضاع العمال في مرافق العدو فمعروف تماما النسب العالية من الضرائب التي تفرضها عليهم هذه النسبة التي تمثل اعلى نسبة ضرائب في العالم ..

والهدف كما هو معروف تغطية نفقات مصاريف الامن والدفاع التي بلغت ٤ ملايين دولار يوميا .

وهذه بعض النماذج من الاضرابات والتهديد بها داخل الكيان الصهيوني .

اعلنت اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية يوم ١٦-١٠-١٩٧٠ بان عمال شركة الكهرباء في كل من تل أبيب واسدود وايلات هددوا بانهم سيخفضوا من كمية التيار الكهربائي تدريجيا حتى تصل مرحلة العدم في حالة عدم تلبية ادارة الشركة لمطاليبهم التي قدموها في وقت سابق .

وكان العمال بالاتفاق مع ادارة الشركة قد وافقوا على تخفيض مطاليبهم من ٣٧ مطلبا الى ستة مطالب فقط .

وقالت الاذاعة ان العمال كانوا قد بدأوا بتشديد عقوباتهم ضد الشركة قبل اربعة اشهر بعدم تقديم التقارير للشركة عن العمل .

واضافت تقول : ان العمال باشروا يوم ١٤-١٠-١٩٧٠ بتشديد عقوباتهم وذلك عن طريق ايقاف ٤٠ بالمئة من كمية انتاج التيار الكهربائي .

كما اغلقت دور السينما الخمس في هيرتسليا ابوابها اعتبارا من ٢٤-١٠-١٩٧٠ واعلن اصحابها الاضراب العام احتجاجا على مجلس رئاسة البلدية الذي يرفض تخفيض الرسوم البلدية المفروضة على دور السينما .

وقال مراسل اذاعة العدو ان مجلس البلدية يرفض حتى الان تخفيض هذه الرسوم حتى يقوم اصحاب دور السينما برفع مستوى الخدمات العامة داخل دور السينما وقال ان المجلس سيرفض التفاوض مع اصحاب دور السينما ما لم يتخذوا الاجراءات اللازمة لتحسين الخدمات داخل دور السينما .

والمرضات ايضا :

حذرت سكرتيرة نقابة المرضات في مؤتمر صحفي بان اضراب المرضات قد يتجدد اذا لم يحترم اصحاب العمل الالتزامات التي التزموا بها في الاتفاقية التي عقدت معهم بوساطة وزير العمل .

وقد انتقدت السكرتيرة تجميد المفاوضات للتوصل الى اتفاقية عمل جديدة بينما يبرز تضارب في وجهات نظر اللجان التي عينت للنظر في ضغط العمل الذي تواجهه المرضات .

وطبقا للاتفاقية السابقة التي عقدت مع المرضات على اثر انهاء اضرابهن اقيمت ثلاث لجان لتفحص مدى ضغط العمل الذي تواجهه المرضات ومدى العلاوة التي ستدفع اليهن ، على ضوء الاوضاع السائدة في سوق العمل . وقد عينت لجنة لتفحص الاوضاع في المستشفيات واخرى في العيادات، وثالثة في مجال الصحة العامة وتنص الاتفاقية على انه يجب ان يدفع لكل ممرضة مبلغ ٤٥٠ ليرة كسلفة حتى أول السنة القادمة وذلك تعويضا عن ضغط العمل في الفترة السابقة . ويعتقد اصحاب العمل انه يحق لهذه اللجان ان تتوصل الى القرار بان تفحص مدى ضغط العمل الذي تواجهه المرضات أمر من اختصاص نجاعة الانتاج وليس من اختصاص المرضات او الموظفين . وهذا يعني ان اصحاب العمل على استعداد لدفع السلفة المذكورة بمبلغ ٤٥٠ ليرة مقابل موافقة المرضات على الانتظار الى ان يصدر قرار معهد نجاعة الانتاج بهذا الصدد .

وترد نقابة المرضات على ذلك بان هذا يتعارض مع روح الاتفاقية التي تنص على ان القرار يجب ان يصدر حتى الاول من شهر تشرين الاول القادم ونظرا للتضارب الاراء بين اللجان فمن الواضح ان هذه اللجان لن تنهي اعمالها قبل هذا الموعد . وقد حذرت السكرتيرة انه اذا لم يتم التوصل الى توحيد وجهات النظر بين اللجان المذكورة حتى نهاية الشهر التالي فسيعقد اجتماع للمؤسسات النقابية للبحث في الاجراءات المقبلة .

واتحاد المطافيء الصهيوني يهدد بالاضراب :

اعلن اتحاد المطافيء الصهيوني بانه اذا لم يوقع بينه وبين السلطة المحلية عقد عمل جديد حتى العاشر من شهر نوفمبر المقبل فان الاتحاد سيقوم باضراب عام بعد اسبوعين من المدة المذكورة واعلن سكرتير اتحاد المطافيء بان المفاوضات تجري ببطء شديد بينهم وبين السلطة المحلية .

هذا ويطالب رجال المطافيء المسجلين في الاتحاد رسميا والبالغ عددهم ٤٥٠ شخصا يطالبون بتحسين اجورهم المهملة منذ سنوات .

واتحاد مدرسي المدارس الثانوية يهدد بالاضراب العام :

وافق اتحاد مدرسي المدارس الثانوية على قرار كان قد اتخذه الاتحاد من قبل ويدعو الى اعلان الاضراب العام ابتداء من الرابع من شهر نوفمبر المقبل .

ويقول المدرسون انه ليس لدى وزارة التربية والتعليم نية كافية للاستجابة لمطالبهم الداعية باصلاح اجورهم وتحسين أوضاعهم المعيشية .

هذا وان الاتحاد على استعداد تام للتفاوض والتفاهم مع الوزارة حتى يوم الاضراب في محاولة منه للوصول الى اتفاق يرضي الطرفين .

وصرح سكرتير الاتحاد بانه قد تسلم اقتراحات جديدة من وزارة التربية غير ان هذه الاقتراحات مازالت بعيدة عن مطالب المدرسين اذ أن مطلبهم الرئيسي هو مساواة اجورهم الاساسية باجور المهندسين .

هذا واعلن المدير العام لمكتب التربية والتعليم اسحق فيلد يوم ٢٨-١٠-١٩٧٠ بانه يبدي قلقه الشديد من موقف المدرسين الذين رفضوا تغيير مواقفهم او تعديل مطاليبهم وبانه يخشى ان يقوم المدرسون باضراب عام وطويل في الرابع من نوفمبر القادم .

ورفض اسحق فيلد ادعاء المدرسين القائل بانه لم يطرأ اي تحسين على المفاوضات الجارية معهم .

٢٠٠ الف ليرة خسائر شركة العال يوميا نتيجة لاضراب العمال

ومن ناحية اخرى اعلن بنيامين دافيدي مدير شركة العال الاسرائيلية للطيران بان الشركة لن توافق على اجراء مفاوضات مع العمال المضربين طالما ان العمال يتمسكون بالمواقف التي اتخذوها ضد الشركة

وقال ان وزير المواصلات يؤيد مواقف الشركة تاييدا مطلقا .

واضاف قائلا : ان خسائر الشركة اليومية من جراء اضراب العمال يقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

بعض الدمار الذي اصاب احد اسواق العدو في القدس

الثورة والجماهير

ما يجب ان تعرفه الجماهير

على الجماهير ان تصنع الثورة .. هذا الذي يجب معرفته وادراكه قبل كل شيء .. والصمود والتمرد على الواقع الفاسد أساسه الثورة ، وبعد ذلك يكون من الضروري استيعاب القوانين التي تسير اداة الثورة وتنظم حركتها وتحدد اسلوب عملها وعلاقتها بالواقع .. وهذه الامور هي من مستلزمات النضال الدائب والمستمر بكل ما تتضمنه من مشاق والتي ارتضتها الجماهير عن قناعة .

فالجماهير التي ربطت مصيرها بالحركة الثورية لا بد وان تعرف الاسس التي تتحكم بمسيرتها وتستوعب قيمها . وما تطرحه الثورة من جديد على الواقع الموجود ، وهذا لا يتحقق الا بدراسة استراتيجية الحركة الثورية واستيعاب خطها السياسي .. وعن هذا الطريق يتمكن التنظيم الثوري ان يوسع ملاك مناضليه .

والمناضل هو اللبنة الاساسية في كيان الثورة .. وهذا يتطلب منه قبل غيره ان يستوعب تحرك الثورة وسط الجماهير وعليه ان يستوعب الواجبات الملقاة على عاتقه وما هو مطلوب منه من واجبات، عليه ان يطلع وبشكل مستمر على كل ما يصدر عن الثورة التي يعيشها والثورات العالمية الاخرى كي يكون لديه التصور الواضح لمختلف الامور التي تتعلق بالثورة والمجتمع الذي يعيش فيه ، ووجهة نظر الثورة في هذه المشاكل .. وبهذا يستطيع المناضل الملتزم ان يشارك الثورة في التخطيط ويعمل على تقليل السلبيات ، وهذا ما يجب ان يعرفه كل مناضل من جماهير شعبنا والتي يتطلب منها تجاوز روح الاتكال والميوعة .. وعلى الجماهير ان تنمي امكانياتها وان تعي ماهي المبادرة في الظروف الاستثنائية والتي قد بادرت الجماهير وبدات في تنفيذها عمليا وجسدت نفسيا امام تحدي القوى المضادة لثورتها .. فردت على تلك القوى وبعنف .. وهذا دليل قاطع على ارتباط الجماهير بثورتها وتمسكها بها والدفاع عنها .. وهذا ناتج عن الالتزام الواعي بعيدا عن التقوقع في السلبيات التي تنمي النفسية الانهزامية وروح الانهزام .

هذا الذي يحدث ويقارب ان يكون يوميا من قبل القوى المضادة للثورة يكسب الجماهير مناعة .. ويقوم بالفرز العلمي الذي يحدد من هو درع الثورة وسندها ومن يكون في الصف الاخر ..

وتنمي الالتزام الواعي عند الجماهير ويجعل من التنظيم الثوري صخرة تتحطم عليها كل المؤامرات . ولتواصل الجماهير بقيادة طلائعها الثورية الواعية الطريق حتى التحرير .

رصاصة كافرة في اليوم الاول من رمضان

لا لن تصدق ما يقال .. لن تستمع الى اي حديث .. انهم يكذبون .. بلا شك انهم كاذبون .. هذا ما قررته بعد لحظات من التفكير المضطرب، وبعد ان ضج الصمت الرهيب من حولها بعد خروجهم من الخيمة .. عندما يعودون ستصرخ في وجوههم .. ستقول لهم بملء فيها لا والف لا لم يمت ولدي .

قبل دقائق غادرها قال لها انه سيعود ثانية .. بعد ساعات سيعود ليودعها .. سيذهب بعدها الى هناك حيث يلتحق بالرفاق ليكملوا المسيرة .

منذ ساعات قليلة ويعود محمد .. ذهب الى المدينة لاداء بعض الاعمال الهامة .. سيرجع .. حتما سيرجع انه لم يكذب عليها قط .. وهو اخبرها بانه سيعود باذن الله . وعندما يعود ستتمايل جذلا . ستحتضنه بيديها طويلا وستضحك من اعماق قلبها تماما كما يفعل ابن محمد الصغير .. سيضحك محمد بدوره وسيجلس قريبا يحضنها ويروي لها حكايات البطولة كما عودها دائما .. عندها ستخرج الى باب الخيمة وتنادي عليهم جميعا قائلة : تعالوا انظروا .. ها هو محمد .. محمد لم يمت كما قلتم .. كان في السوق في عمان .. لم يذهب الى قاعدته بعد ..

تطلع حبل افكارها صوت ينتحب من جانب الخيمة .. ها قد وصل محمد ..

نهضت مسرعة واندفعت خارج الخيمة مفتوحة الذراعين لتضم الحبيب الغالي ..

تهالكت قرب جسد ابنها المسجى . المستحم بالدماء الطاهرة الزكية .. اذن لم يكن ما سمعته كذبا وافتراء .. ابنها شهيد .. شهيد في عمان .. في سوق عمان .. اراد احدهم ان يتسلى ، فاطلق رصاصة كافرة في ليلة مباركة .. اعتاد المؤمنون الاحتفال فيها ..

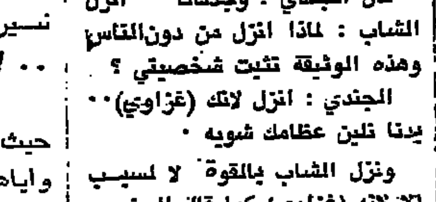
استشهد ولدها في اليوم الاول من رمضان .

اليوم تكرى – بقية

الناصر محمد علي هيثم عضو مجلس الرئاسة ورئيس وزراء اليمن الجنوبية والشعبية ، كما وصل على نفس الطائرة وفد اتحاد العمال لجمهورية اليمن الجنوبية برئاسة فضل الله عيد الامين العام لاتحاد العمال .

كما وصل من لاجوس موسى ابراهيم زعيم مسلمي التشاد للمشاركة بهذه الذكرى .

هذا وسيتوالى اليوم وغدا وصول وفود الدول العربية والصديقة للمشاركة في هذه الاحتفالات .



الرعب الذي يعيشه جنود العدو في أرضنا المحتلة

من وراء القضبان

قال الضابط الصهيوني لثائرنا الاسير : اذا كانت حرب الع... قد نجحت في بلد كالجزائر فليس لانجح معنا

قال ثائرنا الاسير : لماذا ؟

الضابط الصهيوني : لعدة اسباب منها :

١ – طبيعة البلاد : الغابات والجبال واتساع البلاد في ... ميزات لاتوجد هنا في .. وتردد الضابط بين ان ينطق اسم فل... ام اسم (اسرائيل) فبادره الفدائي قائلا : تقصد فلسطين .. الصهيوني : ليكن ! ثم استطرد :

٢ – طبيعة الاطراف المتصارعة : فالجزائريون هم اهل البلاد يحاربون جيشا غازيا محتلا وقلة من المستوطنين الفرنسيين بينما ... العظمى من السكان جزائريون .

٣ – التأييد العالمي للثورة الجزائرية ضد الاستعمار بينما ... العالم يعترف بوجود اسرائيل ولايقبل بتدميرها .

٤ – الاجماع العربي على دعم الثورة الجزائرية عمليا بينما ... بالنسبة لكم يختلف فهناك كثير من الحكومات العربية تتآمر ...

وكان الضابط الصهيوني برتبة ميجر وقد اوكلت اليه مهمة ... النوع من الحوار مع ثوارنا الاسرى بهدف اقناعهم بعبث ... حرب العصابات الفلسطينية .

قال الفدائي : نحن ثوار لاننا مقتنعون بعدالة قضيتنا و... اسلوبنا في النضال واني اعتبر الاسباب التي ذكرتها ... جدوى قتالنا معكم اسبابا واهية باطلة وان كنت تود ان ... تفنيدا لهذه الاسباب الباطلة فسافعل .

قال الضابط : تفضل .

قال الفدائي : قبل كل شيء اود ان اقرر حقيقة مبسطة الجدل وهي انكم احتللتم بلادنا فرفضنا هذا الاحتلال وترد... الرفض الى عمل مسلح . هذا العمل المسلح يملك الهدف ... ويقوم على تخطيط مدروس ومن خلفه شعب يؤمن بهدفه باسلوبه لتحقيق هذا الهدف فاذا اضفنا الى هذا اننا على حق ... على باطل كانت النتيجة الحتمية اننا سننتصر . اما طبيعة البلاد وطبيعة الصراع والتأييد العالمي والاجماع العربي وغير ذلك ... امور تخضع للنقاش .. ولقد ذكرت لك انني ساناقش هذه الامور ولنبدا اولا بطبيعة البلاد : فانت تذكر ان الجزائر بها ... وجبال واتساع ارض ساعدت الجزائريين على تحقيق النصر ... هذه الميزات لا توجد في فلسطين وانا اقول لك ان الجبال موجودة في فلسطين وكذلك الغابات وكذلك اتساع الارض اذا اخذنا في الاعتبار ... ان الثورة الفلسطينية في طريقها ... تحقيق القاعدة الامنة على الارض العربية التي هي خارج فلسطين باعتبار ان الارض العربية هي ارضنا وان اهلها هم اهلنا ... ثم اننا لو حاولنا ان ندقق فيما يجري على ارض فلسطين ... لوجدنا تخالف كل النظريات والقواعد التي ذكرتها ... قطاع غزة : لا جبال ولا غابات ولا اتساع ارض ثم انه ... تماما عن بقية العرب ومع ذلك فان الثورة فيه اقوى من اي منطقة في فلسطين .. انكم – كما علمكم الامريكان – تفكرون بالارقام والمحسوسات بل ان العقول الالكترونية تفكر بالنيابة عنكم وتعطيكم نتائج جاهزة ، ولكنكم اغفلتم كما اغفلت العقول الالـ... عامل الارادة ، ارادة القتال وعامل الايمان ، الايمان بالهدف ... لاتقوى على قياسه الالات ولايقدر على فهمها السائرون بمصالح الامبريالية .

اضطهاد ابناء قطاع غزة .. الى متى

ما زال اضطهاد ابناء قطاع غزة في الاردن جاريا على قدم وساق . اضطهاد يأخذ اشكالا مختلفة وفي جميع المجالات في الشوارع ، في مداخل عمان ، في الدوائر الحكومية والجوازات على وجه الخصوص في البيوت يجري البحث عن ابناء قطاع غزة وحصرهم تمهيدا لتنفيذ الخطط المعدة ضدهم . القصص كثيرة عن هذا الاضطهاد ، في كل مكان تسمع قصة ، حادثة ، واقعة تثير الاشمئزاز تثير التساؤل : لماذا والى متى ؟

وهذه احدى القصص :

المكان : نقطة تفتيش اليادوده – طريق مادبا

الزمان : ١-١١-٧٠

أوقف رجال الجيش الموجودون هناك سيارة الباص ودخل احد الجنود يسأل عن الهويات ، عن اثبات الشخصية وابرز كل راكب ما يثبت شخصيته وكان من بين الركاب شاب يحمل اثبات شخصية (وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين صادرة باسم الجمهورية العربية المتحدة) .

قال الجندي : وجدناك .. انزل

الشاب : لماذا انزل من دون الناس وهذه الوثيقة تثبت شخصيتي ؟

الجندي : انزل لانك (غزاوي) .. بدنا نلين عظامك شويه .

ونزل الشاب بالقوة لا لسبب الا لانه (غزاوي) كما قال الجندي وانهال عليه الجنود ضربا ولكما بالايدي وباعقاب البنادق !!

هذه واحدة ، وهي واحدة من قصص كثيرة تحدث يوميا هنا في الاردن . في قاعدة الثورة ، في بلد الشعب الاردني الفلسطيني ومتى ؟ بعد اتفاقيتي القاهرة وعمان .

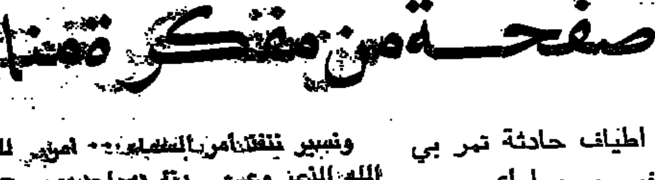
ترى ، هؤلاء الذين يقفون وراء هذه التصرفات الاستفزازية والاضطهاد لقطاع مناضل من شعبنا ماذا يريدون ؟ والى اي مدى سيظلون مستمرين في هذه الاستفزازات والاضطهادات وهل يتصورون ان الثورة يمكنها ان تغض الطرف عن اعمال كهذه وكان الامر لايعنيها ؟!

لا .. فهؤلاء المستهدفون بالاضطهاد والتصفية جزء من شعبنا وجماهيرنا وهم من جماهيرنا الثائرة المناضلة وان الاعتداء عليهم اعتداء على الثورة وجماهيرها وان المحاولات التي تستهدف تصفيتهم هي محاولات تستهدف تصفية الثورة وان الثورة التي تعيش في حماية الجماهير لن تقف مكتوفة الايدي اذا رأت جماهيرها تتعرض للاذى بل تجد لزاما عليها ان تقوم بحماية هذه الجماهير ..

قطاع غزة ، وليتراجع المتآمرون والمخططون لافناء هذه الجماهير وتشتيتها وليعلموا ان الثورة ساهرة واعية لكل ما يحيط بها واذا كانت اليوم [illegible] ضد التصرفات ضد ابناء قطاع غزة وتطالب بمعاملتهم على قدم المساواة باخوتهم من ابناء الضفة الغربية والشرقية فانها تفعل ذلك انطلاقا مما التزمت به ووقعتا عليه .

ان الثورة لن تتهاون في حقوق جماهيرها وستقف بالمرصاد لكل من يعتدي على مصالح هذه الجماهير التي هي [illegible]

فلترتفع الايدي المخلفة عن ايذاء مصالحها .



صفحة من مفكرة مناضل

... أطياف حادثة تمر بي فتملأ النفس سرورا اي سرور .. تتتابع احداثها فتملؤني حبورا وفرحة .

كنا ثلاثة رابعنا الله .. نسير بخطى وئيدة نحو الهدف .. لا هم لنا الا الوصول الى حيث يربض الاعداء فنلتقي واياهم في مصافحة غير ودية .

كان الموت يترصد لنا ترصد الاسد لفريسته .. ومع هذا لم نكن نأبه له .. لم نكن نفكر فيه . كنا نفكر بشيء واحد ونبتسم له .. نضحك حتى تبين نواجذنا دون أن نثير ضجة أو ضوضاء .

ذلك الشيء هو صيحات الرعب التي كانت تنطلق من حناجر الاعداء ابان كل عملية ناجحة .. صيحات الفزع التي كانت تنطلق تشق اجواء الفضاء وهم ذاهلون .. لا يدرون انزلت صاعقة من السماء أم شيء الى ما كان عليه .. وكانت الصاعقة دائما تفصح عن نفسها بأنها صاعقة بشرية وليست من السماء .. انما هي بأمر من السماء .

ونسير ننفذ امر السماء .. امر الله الذي وعد [illegible] احدى الحسنيين .. فاما هو النصر واما الاستشهاد في سبيله .

واختلي بنفسي ساعة احدق في المجهول .. لقد رسم لنا الله طريقنا هذه الليلة .. وكتب على كل منا امرا لايعلمه .. ترى .. انعود ثلاثتنا ام تتناثر اشلاؤنا في الفضاء يموت احدنا ويبقى الاخران امنعود منتصرين .. يستشهد اثنان ويبقى الثالث وحيدا يقارع حتى يقع في قبضتهم .. لم .. ام ماذا ؟ ..

ايا كان الامر الذي سيقع .. فان الهدف الذي نسعى اليه واحد .. لاثاني له ، ذلك هو النصر .. ولا اعتبار لما سيقع ..

وفي سكون الليل البهيم ، دوت صرخة فزع .. وفي احضان الجبل المقابل ، كانت ثلة من الاعداء تتجه نحو الصرخة .. يقدم احدهم رجلا ويؤخر الاخرى في شبه اغفاءة .. ويدفع احدهم الاخر بفعاليته الى حيث يستنجد به رفاقه .

.. وتلمسنا الارض والتصقنا بها نرقب النتيجة .. كنا نسمع الاصوات تنقلها الينا الريح كجهاز تليفوني ..

ونظرت الى الافق فرأيتهم يسيرون بطيئا وايديهم تلامس الزناد .. وأومأت الى رفاقي ان استعدوا

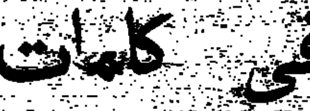
للعدو .. [illegible] قد وقع في كمين وهو يطلب الخلاص ولمعت عيون الرجال [illegible] تطلق شررا دون صوت .. وضغطت الايدي على الازندة ترقب ما [illegible] .. وارهفت الاذان السمع تنتظر التعليمات والاوامر ..

كانت مفاجأة مضحكة .

لقد نقلت الينا الريح اصواتهم وهم يلقون اللوم على ذلك الذي اطلق صيحة الرعب .. لقد راى شبحا فظنه احدنا .. احد الذين يقاتلون في سبيل انتزاع الارض التي استولوا عليها دون حق .

وشد احد الرفاق ولم يستطع حبس الضحكات في حلقه فاطلقها مدوية .. وفي مقابل ضحكة عابرة .. انتثرت الاف الطلقات تئز في الفضاء . يطلقها الاعداء يمينا وشمالا دون أن يعلموا مصدر ذلك الجني الذي اقض مضجعهم .

كانت ليلة بهجة وحبور .. وكانت لهم ليلة شؤم ووجوم تقطع الحبور فجأة لترتسم علامات الجد على وجوهنا .. اقترح احدهم ان ندعهم بما هم فيه وننسحب .. واقترح الاخر ان نقتحم صفوفهم ، واقترحت انا .. لا اذكر اقتراحي الساعة .. وتحت نيرانهم انطلقنا ننهب الارض نهبا متجهين نحو الهدف .



في كلمات

الجماهير تطلب الهدوء .. ومن حقها ذلك ..

الجماهير تريد ان تلتقط انفاسها وان تصحو [illegible] على صوت الرصاص ، ومن حقها ان تطالب بذلك ..

الجماهير ترفض ان يكون موتها مجانيا ، وحسب مزاج القتلة ومن حقها ان تناضل من اجل ذلك ..

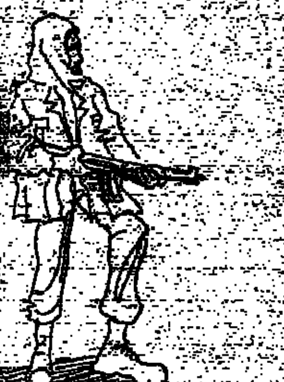
وهكذا احرقت الجماهير سيارات قوات الامن يوم الثلاثاء الماضي ..

واذا كانت عيون قصيري النظر ترى في طلب الجماهير للهدوء واحراقها للسيارات تناقضا فانها تنصح [illegible] العيون ان تروا بالمنظار الكبير الذي [illegible] .. وتوضح الاشكال [illegible] المنظار هو طبيعة الشعب ، حاجاته ، كرامته ..

فالجماهير تريد الهدوء ، لان من طبيعتها ان تبني جبهتها الوطنية الداخلية ، وهي تحتاج الى ان تلتقط انفاسها حتى تتمكن من احراق نفوس العدو وانهاكه بامدادها للثورة ومشاركتها فيها . وهي ترفض الموت المجاني لان لها [illegible]

بمصيرها .. ومن هنا ، فان مافعلته [illegible] .. كان مفهوما تماما [illegible] طابع الحدة والعنف [illegible] الضغط يورث الانفجار [illegible] السعي الى الطمأنينة قد يحتاج احيانا [illegible] معكري الهدوء والطمأنينة فاذا اراد معكرو [illegible]

[illegible] الجماهير ، فليس [illegible] ان يعيدوا عيونهم بالمنظار [illegible] والا فان قصيري النظر [illegible] الذي حفروها بانفسهم



كتائب نعمان أول أمس .. من المستفيد من ترويع المواطنين ؟



قضية ثورية

هذا اليوم نتناول بالكتابة كيفية مواجهة حرب الشائعات
ن علينا في هذه المرحلة الخطرة من حياة الثورة
هير ، اي كيفية مجابهة هذه الشائعات ومواجهتها من
ورة ، لانه ليس ممكنا كما يتصور البعض القضاء على
ت قضاء تاما وخاصة في مجتمع كمجتمعنا لم يصل الى
التي تكفل له مناعة كاملة ضد الشائعات والاكاذيب
تكالب على اضعافه واعاقة تقدمه قوى عديدة ترى
تحقيقا لمصالحها الخاصة وعلى هذا فانه لا يمكن تصفية
لك تصفية نهائية دون بقاء المجتمع مستعدا للتأثر
ات جديدة .

عملية مواجهة الشائعات ليست قضية سهلة او بسيطة
ن البعض . وذلك يرجع الى عاملين :
هما : ان مروجي الشائعات وخاصة في هذه المرحلة يراعون
عامل التكثيف في هذه الشائعات وبالتالي يتحقق
صر الازدحام في المجتمع الذي يؤدي بالتالي الى الارتباك
التعبير ..
نيهما : ان الثورة واجهزتها تكون في هذه المرحلة
ة استنفار وعمل متواصل مما يصعب عملية التفرغ
ة هذه الشائعات .
ستطيع ان نحدد لعملية مواجهة الشائعات عدة خطوط
:

لا : الجانب الوقائي
هذا جانب اساسي وهام في عملية مواجهة الشائعات ،
لوقاية هنا تعني ان تقوم الثورة بعملية النقد والتصحيح
جة السلبيات الناتجة عن تجربتها بشأن قضية او
ة ما بوضوح وحزم ودون تردد ، ودون خشية استغلال
ت التصحيح والمعالجة للتشكيك في مسيرة الثورة .
انيا : الاعتراف بالاخطاء فور وقوعها :
ن الثورة الوقائية السابقة تستتبع بالتالي ان تقوم الثورة
راف بالاخطاء والسلبيات فور وقوعها واكتشافها ،
ضيح الاجراءات العملية والخطوات التنفيذية للتصحيح
الجة امام الجماهير .
لثا : الرد على اسئلة الجماهير
لرد على اسئلة الجماهير يجب ان يكون مباشرة وفوريا ،
، ان تتضمن الاجابة على استفسارات الجماهير بشأن
ادث طارئ او مشكلة جديدة تتعرض لها حياة
هير وتحديد موقف الثورة منها ، واتخاذ اجراءات واضحة
هذه المشكلة .
عا : الصدق في الاعلام
الصدق في الاعلام يعني ان يتحرى الاعلام بكافة اجهزته
ق والامانة في نقل اخبار الثورة وعملياتها والتعليق
علاقاتها بالاطراف والدول المحيطة وغير المحيطة ، وكذلك
ح حيثيات ومسببات اي قرار او اجراء تتخذه الثورة —
اجهزتها خاصة — وشرح الدوافع التي ادت الى ذلك
يعرض امن الثورة للخطر
امسا : تشريح الشائعات :
المقصود بتشريح الشائعة هو القيام بالبحث عن اصول
لشائعة بعد تحديدها اولا ثم تحديد ابعادها ، وبالتالي
ا امام الجماهير وفضح اهدافها ، ومن المستحسن دائما
د على الشائعة اولا عن طريق الاذاعة والصحيفة ثم
ات والمحاضرات والندوات .
دسا : تحذير الجماهير
لى الرغم من اهمية هذه الخطوات الوقائية والعلاجية
ب اتخاذها لمواجهة حرب الشائعات ، فان هذه الخطوات
ي ابدا عن عملية الالتحام الصادق بالجماهير
كلها والامها ، وكذلك ضمن واجب الثورة ان تقوم
رار بتحذير الجماهير من الاشاعات ومن حملات
كيك المستمرة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ، والقاء
اء الكاشفة على تحركات العناصر المشبوهة .
وبمواجهة الشائعات ومحاصرتها تستطيع الثورة ان
خطر اقوى وسائل حملات التشكيك ، وتستطيع بالتالي ان
بمسيرة التحرير نحو النصر .

من الميثاق

شعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ، ولكي
دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه
ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها ، وان
يوعي بوجودها وان يناهض ايا من المشروعات التي
نها اذابتها او اضعافها .

ن فالوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيء
منهما تحقيق الآخر ، فالوحدة العربية تؤدي الى
فلسطين وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية
لهما يسير جنبا الى جنب .

.. الوجه الآخر لأمريكا .. الصورة الحقيقية التي تخفيها اليافطات الأمريكية

حاولت أن أركز عيني على المناظر الجميلة التي تمر فوقها المناظر أشبه بصورة زيتية للطبيعة في فصل الخريف ، طبقة خفيفة من الضباب تغشي خضرة الغابات الخضراء ، مقسمة بخطوط بيضاء ، حاولت أن أتابع هذه الخطوط علني ارى نقطة تفرغها . الا انها ضاعت جميعها بزرقة ، كان المحيط قد ابتلعها وتذكرت فلسطين ، التي طالما حدثتني والدتي عنها .. والتي ... والتي .. لم ترها عيناي الا عبر الاسلاك الشائكة ، والتي اغتصبت وطرد اهلها ولا تزال المؤامرات مستمرة لانهاء وتصفية شعبها كما صفي الهنود الحمر ، ولكن هذه الارض ايضا مغتصبة .. وتذكرت الهنود الحمر ، وحاولت أن أطرد الصور التي كانت دور السينما الامبريالية تصورهم فيها اكلي لحوم بشر وسفاحين و ... و ... نفس الاسلوب الذي تستعمله الصهيونية ضد شعبنا ، كقتلة يريدون ذبح اليهود وكسالى لولاهم لما تحولت اراضينا من صحراء فقيرة الى جنة خضراء

ومضيت في تحديقي ، وللمرة الثالثة تغاضيت عن العيون التي تفرس في وجهي فانا لا اريد أن تهرب هذه الصور من ذهني وخصوصا انها تدور حول فلسطين ،

ويبدو أن احد الجالسين بقربي احب أن يبدأ الحديث ، وهو شاب في مقتبل العمر تبدو عليه مظاهر الغنى ، والرفاهية ، ربما يكون منظره المخالف للصورة التي احملها للطلاب الامريكيين .. ثورتهم .. رفضهم الكلي لما هو قائم .. زاد من اصراري على السكوت كرر سؤاله وبصوت أعلى :

— يبدو أنك تزور هذه البلاد للمرة الاولى .

وابتسمت ، وشعرت بأن النظر الى المناظر الجميلة والتمتع بها شيء غير مألوف في هذه البلاد ، وقبل أن أجيب تذكرت الوجوه الطيبة التي قضيت ليلتي عندها وتذكرت جمال بلادنا وقلت

— .. انني اشعر بانني اعرف هذه البلاد منذ زمن .

واستمرت الاسئلة :

وقررت أن اشبع فضول محدثي ،

ملاحظة : من عادة الامريكيين العاديين خلال السفر أن يسلوا انفسهم بالحديث العابر ولو بدون فائدة ، بل قد يصارحك احدهم بذلك

— هيا نتحدث لنسلي انفسنا ان الطريق طويلة : —

وردت على سؤاله : انا من فلسطين ..

وقال على الفور : اسرائيل ، لدي صديق هناك ،

واحترت كيف أشرح له الامر . ويبدو أن تغير لون وجهي ضايقه ، وتمتم بكلمات لم أفهم منها شيئا وحاولت أن احتفظ بهدوئي أن أفهم ، فهذا النموذج من الناس الذي وان وجد مثلهم في بلادنا ، كثيرون في أمريكا ، فمع هذا الذي يسمى « تقدم تكنولوجي » عقلية سطحية لا تعرف الحياة .

وبدأت احكي له قصة بلادنا .. وطال الحديث ، وزادت دهشتي عندما علق .

ولكنكم اغنياء .. ماذا تفعلون بالنقود التي تأتيكم من البترول ولماذا لا تشترون سيارات بدلا من الجمال . ولم اكمل ووقع نظري مرة اخرى على اكواخ صغيرة اعطتها الشمس لمعة ذكرتني بمخيم البقعة .. وأم محمد .. وكيف كانت تحدث الصحفيين الاجانب .. عن شعب فيتنام وكمبوديا وحتمية انتصارهما لان نضالهم مشروع وكيف كانت تحدثهم عن مصير الامبريالية في منطقتنا وكيف وهي التي قدمت ثلاثة شهداء احدهم زوجها تشعر بأنها تقدم شيئا لوطنها .

مرة أخرى تنتصر بساطة شعبنا على التقدم التكنولوجي وفي بيركلي . مدينة الطلاب .. مدينة اول تحرك ثوري يا امريكا ، الفخر لكل ما هو قائم .. العلاقات الاجتماعية .. نظام الحياة .. الاخلاقية .. الموسيقى .. الادب .. وفي ركن من الاركان ستجد منظرا ينقلك من عالم الى عالم من تأمل اليوجا .. الى الرقص الافريقي .. والغناء الغير المتناسق ..

السمة العامة للطلبة .. شعر طويل .. ملابس ممزقة .. ونظرات تائهة ضائعة .

ولا تفهم حركة الطلاب كطليعة للثورة في أمريكا الى جانب نضال السود ، الا عبر فهمنا لاعلى مرحلة من مراحل الراسمالية التي تستطيع عبر استغلالها للشعوب .. شعوب العالم الثالث واسيا وافريقيا أن تحقق الربح الذي تستطيع من خلاله أن « ترشي » الطبقة العاملة الطبقة الاكثر ثورية ، وتجمدها من القيام بمهماتها التاريخية . لهذا فالطلاب كمثقفين هم اكثر الناس وعيا للتناقضات في هذا المجتمع الراسمالي . بتفرقته العنصرية .. بغزوه لفيتنام .. وكمبوديا .. ومحاولاته المتكررة لتحويل منطقتنا العربية الى قاعدة للامبريالية لضرب كل تحرك ثوري ..

ومع أن المستوى النضالي للطلاب لم يتجاوز النضال السياسي « تظاهرات ، تمردات فردية الخ . وتأييد نضال حركة السود » ، الا انها نواة تحمل في باطنها جزء من القوة التي ستدمر النظام الراسمالي القوة السوداء ، التي اذا تطور نضال الطلاب الى الشكل الارقى اي النضال المنظم المسلح وربط نفسه بها ستلتحق بها الطبقات الكادحة ، الطبقات التي ستعي دورها خلال تزايد بؤسها وتصاعد النضال والمزيد من الانتصارات .

وستكون نضالات شعوب العالم ضد الامبريالية بالاضافة لهذا النضال الرئيسي المسامير التي ستدق في نعش الامبريالية

صور ومواقف

سمير فريد فتيان ..

اسم من القافلة الطويلة ، من ولادات أرضنا العظيمة في المخاض الثوري ، سمير فريد فتيان .. الذي نذرته ثورته ليضيء أرضنا المرهونة في اسر الظلام ، لتخترق جسده رصاصات العدو الصهيوني ، لكنه استشهد هنا .. في عمان .. واذا كان سمير من القافلة الطويلة ، من الاف استشهدوا في عمان ، فان له قصة خاصة :

ففي الثلاثاء الماضي ، حين هبط الذعر وحشيا على صدر المدينة ، وانطلقت النار ورسائل الموت ، أسرع سمير ليساعد عريفا في جيشنا العربي الاردني ، راه عند موقف سرفيس جبل عمان مرتبكا خائفا ، فأمن له سيارة تقله الى بيته .

وحين ودع سمير اخاه في السلاح وقفل راجعا ، كان رصاص الغدر والخيانة المرابط في البريد بانتظاره فرماه شهيدا ..

ترى ماذا سيقول ذلك العريف في الجيش العربي ، حين يعلم ان الشاب الذي ساعده ، قد قتل برصاص محسوب على الجيش العربي ؟

اما رفاق الشهيد فحسبهم ان يتذكروه بطلا شجاعا دافع عن ثورته برجولة نادرة ، خلال المجزرة الاخيرة ، وكان من ابرز ابطال مجموعة الشهيد محمد بركة ..

وحسبه أن يعده رفاقه انه سيستمر فيهم ، ويتجدد في بطولاتهم ، فالموت عادة بائدة في سجل الثوار .. والاستشهاد هو التجدد ، والاستمرار ، وانصهار الفرد في اتون الجماعة ..

المكان : مستشفى الاشرفية

الزمان : ايلول الدامي

جلبة في المستشفى وارتباك ، أصوات افراد الجيش تسمع من بعيد أربع من الاخوات .. يقفن امام احد الابواب .

الاخت الاولى : يجبان يتأخر دخول الجيش الى هنا باي ثمن ، اذا دخلوا فسيقتلون الجرحى حتما

الاخت الثانية : نستطيع ان نؤخرهم .. يجب ان نفعل ..



الاخت الثالثة : اذا واجهتهم واحدة منا ، وعرقلت مسيرتهم ، يكون الاخوة الجرحى خرجوا ، أريد أن اخرج اليهم ..

الاخت الاولى : لا .. انا التي ساخرج ، من سيبقى لاولادك اذا قتلوك ؟ اما انا فان أمي ستتكفل باولادي ؟

الاخت الرابعة : انا التي ساخرج لافرق عندي اذا قتلوني .. لست متزوجة ، وليس عندي اولاد ..

الاخت الثانية : لا بل انا .. لاشعر اني قدمت شيئا ينكسر للجرحى ، وهذه فرصة لي من اجل العطاء ..

الاخت الرابعة : لقد قدمت الكثير ايتها الاخت .. انا التي لم اقدم شيئا بعد ،

سوف اخرج ..

الاخت الثالثة : لا داعي لان تقلل الواحدة منكما قيمة عطائها ، الجميع اعطوا ، وما يزال بوسعنا ان نعطي .. سوف اخرج انا ..

الجميع بصوت واحد : بل انا .

رسالة الى الاخ أبو عمار من رفاق الشهيد سمير

وجه رفاق الشهيد سمير فتيان الرسالة التالية للاخ ابو عمار :

الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية :

تحية الثورة وبعد :

نكتب اليك بعد أن استشهد الاخ سمير فريد فتيان احد ابطالنا الشجعان ونحن نؤمن ان مصلحة الثورة الفلسطينية فوق اي شيء وان التضحيات مهما بلغت هي ثمن سهل يدفعه الرجال وتدفعه الشعوب في حياتها من أجل الحرية والشرف

ان شعبنا لايبالي بالتضحيات ولايبالي بأي ثمن في سبيل كرامته . هكذا علمتنا عشرات من السنين مليئة بالنضال والتضحية والدماء وهكذا علمتنا ضريبات الحقد والكراهية والارهاب ، ولكن العسف والتسلط وقتل ابناء الشعب بلا حساب وبلا اكتراث لايجب ان يستمر الى ما لا نهاية .

اننا جميعا نطلب الموت في سبيل اقدس الاهداف ولكننا نطلبه واقفين نطلبه خاليا من الغدر ، نطلبه في صدورنا ولانريده في ظهورنا .

انها أمانة ومسؤولية نثق ان ثورتنا قادرة على أن تتحملها ونثق ان ثمة رجال ثوريين حقيقيين لايمكن ان يقبلوا الهوان .

ونأمل من هذه الثورة ان تضع الامور في نصابها وان تناضل لوضع حد للاستهتار بحياة جماهير الشعب

واخيرا تأكدوا ايها الاخ اننا على العهد وان استشهاد الاخ سمير فريد فتيان سيبقى حافزا لنا .

وانها لثورة حتى النصر

اخوة الشهيد في الثورة

١٩٧٠-١١-٤

تسقط مشاريع الانهزام

في هذا المنعطف التاريخي الحاسم من نضال امتنا .. وامام التحديات المصيرية التي تواجهها ثورتنا وجماهيرنا المناضلة .. تطالعنا مشاريع الاستسلام والتصفية لقضيتنا وتحركات وتنقلات وتصريحات لبعض ساسة الدول الاستعمارية لتمرير مشاريعهم التصفوية ضد جماهير شعبنا .

فمن مشروع السلام البريطاني المقر من الجمعية العامة للامم المتحدة الى تنقلات غونار يارنج وزيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي سيسكو لبعض عواصم المنطقة وماتبعه من زيارة لوزيره روجرز ومشروع الاستسلام الذي وضعه ..

كل هذه التنقلات والمشاريع قابلت بالرفض المطلق من قبل جماهيرنا العربية والثورة الفلسطينية .

واليوم تبرز فكرة جديدة ومكملة للمشاريع السابقة تدعو لقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع تعديل في الحدود لصالح اسرائيل طبعا .. ويرافق ذلك الاعتراف الكامل بسيادة الدولة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية المحتلة مع الالتزام الكامل من قبل الدول الكبرى بتزويد فكرة قيام الدولة (وتعهد الدول العربية) بحفظ حدود امنة لدولة اسرائيل .. وبالتالي يتم التمثيل الدبلوماسي معها .. وهذا مرفوض طبعا شكلا ومضمونا من قبل جماهير شعبنا وامتنا العربية التي تساند قضيتنا ولن تسمح بتحقيقه .

الا أن بعض وجهات النظر قصيرة المدى وضعاف النفوس الذين لم يقدروا الامور حق قدرها ولارتباطهم المصلحي من تنفيذ المشروع المقترح فخرجوا عن الخط العام للجماهير فسقطوا على درب النضال فلفظتهما الثورة والجماهير ..

هذه الفئة المشبوهة بدات اليوم الفلسطينية مصورين ذلك لجماهيرنا في ارضنا المحتلة انه مطلب وطني وقومي يحقق لهم الاستقرار والطمأنينة - متفقين في هذا مع بعض الجهات المعادية للثورة والتي اخذت على عاتقها محاولة تصفية العمل الفدائي الطليعة الثورية لجماهير شعبنا من اجل ان يتحقق شعار الدولة الفلسطينية بعد أن فشلت مشاريع الاستسلام السابقة .

والذي يجب ان تعرفه جماهير شعبنا هو ان هذا المشروع وبالاساس مطلب صهيوني ومستعدة اسرائيل ان تقتنع كل مايلزم من تأييد مادي ومعنوي لتنفيذه .. لانه سيحقق لها امنها واستقرارها والذي قد عجزت عن تحقيقه بقوة السلاح .. متخذة من الفارق الشاسع في المجال العلمي والتكنولوجي والاقتصادي بين العدو الصهيوني والدولة الفلسطينية التي يدعون اليها والذي سيؤدي الى سيطرة الحركة الصهيونية على هذه الدولة .. وستجد اسرائيل سوقا عربية واسعة أمام منتوجاتها الصناعية وهذا ماسيؤدي الى رفع المستوى الاقتصادي عند العدو وتمنحه القدرة في المستقبل لاستيعاب اكبر قدر ممكن من مقدرات الامة العربية وفرض السيطرة عليها .

اننا نرفض هذا المشروع من اساسه وقد عرفت الثورة والجماهير الطريق الى التحرير الكامل لكل أرضنا وانها لثورة حتى النصر .

خواطر من وراء القضبان

وضعوني في زنزانة حقيرة .. قيدوني بالسلاسل حكموا بموتي ولكني احس انني لن أموت .

احس ان الموت لا يجرؤ على تخطي عتبة الزنزانة . . الموت دائما يخشى الابطال .. يكره أن ينتزع منهم روح الحياة .

جاءني السجان أمس بقطرة ماء - ضحك مني ، هزي بقوتي .. لوح بسوطه في وجهي أراد أن يجلدني ولكنه توقف حينما وجد الدم ينزف من فمي .

أرادوا انتزاع حياتي من فمي بالسوط .. ولكن الدم المتدفق غسل من اعماقي كل ما أعرف

من أنا ؟ اين كنت ؟ لا ادري .. لا اعلم شيئا .

سمعت صوتا بعيدا يهتف وضحكت كيف يقولون انني مخرب ؟ كم من حقيقة تقلب هنا في هذا السجن ..

الصوت يعلو ويعلو .. وقلبي المغسول بالنزيف يرفض أن يسكن أعماقي هادئا

دموع ، دموع ، ولكن مثلي لا يعرف الدموع . . انا صخر .. ناداني واحد منهم ولم أسمع .. لا يعرف أن اسمي صخر .. لو عرف ما رفع في وجهي سوطا ..

حقيرة هذه الزنزانة . . أكرهها .. امقتها هناك السجان يقهقه .. سمع خبرا أضحكه يقولون أن اخوتي يموتون .. وأنا سألحقهم وهم فرحون بموتهم .. فرحون بدمائهم ..

وانظر في عينيه الصفراوتين كيف يموت الابطال ؟

انه لا يعلم اننا لا نموت . .

ولكنهم هناك .. هناك يذبحون .. ويقهقه السجان .

ما أقبح صوته الغليظ .. يريد ان ينزع من فمي الحياة .. كيف يجرؤ .. انه لا يدري ان فمي لا يمكن أن يبوح بكلمة .. انا لا أعرف .. انا لا اعلم .. انا لا ادري .

ويهوي بالسوط على وجهي .. مرحى .. ابطال لا يتألمون

وارى وجه امي البائس الحزين .. لماذا النساء هكذا ضعيفات ؟ لماذا يبكين ..

هل حقا ان الابطال هناك يموتون ؟ ويلهم .. ؟ كيف يجرؤ الموت على الاقتراب منهم ؟

ابدا .. لن نفنى ابدا .. قضبان الحديد هذه ستذوب يوما .. وارادة شعبنا لن تذوب

لو عرفوا من نحن ؟ اه لو عرفوا .. لكن سيأتي يوم ويعرفون ..

الثائر .. والمسلك الثوري .. والطريق الى قلوب الجماهـ

من أجل أن تصبح الثائر نموذجا للشعب .. ماهي الصفات ...

ان الانتماء الى الثورة يتطلب من المناضل ان يتحمل مسؤوليات لم يكن مطالبا بالالتزام بتحملها قبل ان يصبح ملتزما وهو بدخوله الثورة واخذه لمكانه في التنظيم ، اصبح ملتزما بانتهاج الخط العام للحركة هذا الخط الذي يحدد سلوكه . هذا السلوك الذي يتطلب من العضو التنازل عن كثير من الامتيازات والتخلي كذلك عن كثير من الصفات التي لاتنسجم مع السلوك الثوري والالتزام بسلوك تحكمه اعتبارات عدة تجعل المناضل مؤهلا بالفعل لاخذ مكانه في صفوف الطليعة التي يجب ان تقدم للجماهير المثل الحقيقي للسلوك الثوري فيتحقق بذلك التلاحم الكامل الوثيق بين الطليعة المتمثلة باعضاء التنظيم والقاعدة المتمثلة بالجماهير

.. ونحن هنا حين نتحدث عن الصفات التي يجب ان يسعى المناضل للتحلي بها لتصبح مع الممارسة صفات اساسية لسلوك طبيعي نذكر بان هذه الصفات رغم كونها اساسية لاتبرز الا عبر مجموعة ضخمة من انماط السلوك الاخرى هذه الانماط هي التي تعطيها المعنى وتجعل منها بحق منهاجا سلوكيا سليما .

— الشجاعة :

ان اختيارنا لحرب التحرير الشعبية كوسيلة لتحرير الارض . ونظرا لان نجاح هذه الحرب يتوقف على تنظيم الجماهير وتعبئتها ماديا ومعنويا ، ولما كانت مسؤولية التنظيم والتعبئة تقع على كاهل التنظيم القائم والمتمثل فينا .

فاننا لذلك مطالبين ان نكون على مستوى هذه المسؤولية التاريخية وذلك بان نتحلى باقصى قدر من الشجاعة ، شجاعة بالقول ، وشجاعة بالعمل ، وان اقصى قدر من الشجاعة يتمثل دون شك في حملنا للسلاح ومواجهتنا للعدو الى جانب امتلاك مقدرة فائقة على شعبنا وثورتنا من أجل تفشيلها . مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد وهنا لابد ان نميز بين الشجاعة والتهور ، ان الشجاعة سلوك ثوري منضبط ، سلوك محكوم بالخطة المدروسة المستهدفة تحقيق انجاز ما ، بينما التهور سلوك غير منضبط لاينسجم مع الخطة المدروسة المستهدفة تحقيق انجاز ما ، ويؤدي في الغالب الى خلق المصاعب في وجه العمل وفي هذا تعويق للمسيرة واهدار للطاقة . اننا في اللحظة التي نمتلك فيها القدر الاكبر من الشجاعة نملك المقدرة على حماية ثورتنا وتصعيدها ، ومن المجدي هنا ان نشير الى البادرة الشجاعة التي قام بها

شهيدنا «عرسان» عندما سقطت منه قنبلة يدوية في سوق مكتظ بالناس في عمان فالقى بنفسه على القنبلة ، محذرا الناس ، مضحيا بنفسه ، مقدما للثورة خدمة عظيمة ، وللجماهير مثلا رائعا .

— العطاء —

انطلاقا من ايماننا بان مصلحة الثورة فوق كل مصلحة اخرى ، نكون قد وضعنا كافة مصالحنا المادية والاجتماعية في خدمة الثورة . وهذا يتطلب منا ان ندوس فوق كل مصلحة انية قد تقف عائقا امام المصلحة الاساسية . وهذا يضعنا في مكان نستطيع منه ان نملك امكانيات عطاء لاحدود لها .

ان الثائر النقي المتجرد هو الذي يملك امكانيات عطاء اكثر من غيره ، وحتى نصل الى النقاء والتجرد فانا مطالبين ان نعطي للثورة ، والذي اختار أن يعطي للثورة روحه يستطيع أن يعطي لها كل شيء . ان اكثر من عشرين عاما من اعوام التشرد والعسف التي تعرضت لها جماهيرنا الفلسطينية ، لم تستطع ان تقتل اصالة شعبنا الذي تفجرت طاقة عطائه في ثورة القسام وفي معارك ١٩٤٨ ، واذا كانت سنوات التشرد هذه قد اتت الينا بالكثير من الامراض الاجتماعية فان ثورة يناير ١٩٦٥ كانت ولاتزال هي المحرك الحقيقي لاصالة شعبنا الذي يعطي الان للثورة كما لم يعط شعب اخر والطليعة — مطالبة ان تكون هي الاكثر عطاءا والاكثر اصالة ، وانت لاتستطيع ان تطلب من الجماهير ان تقدم للثورة الا بعد ان تكون انت قد قدمت . في بوليفيا ضرب بعض عمال المناجم مثلا يجب ان يحتذى في العطاء ، تمثل هذا حين غادر هؤلاء العمال بيوتهم ليلا متوجهين الى الجبال تاركين فوق رؤوس زوجاتهم مبلغا زهيدا لايكفي العائلة اياما . فعلوا هذا ايمانا منهم بان مصلحة الثورة فوق كل مصلحة . وعلى صعيد ثورتنا ، ان كل شهيد من شهدائنا يقدم لنا مثلا رائعا في العطاء ، فالذين هجروا الجامعة والمعمل والحقل والوظيفة ، وحملوا السلاح وقضوا فوق ارضنا . هم الذين علمونا معنى العطاء .

— الاحتمال —

الذين يشاركون في المسيرة بلا وعي كامل لابعادها ، بل جاءت مشاركتهم نتيجة فورة عاطفية او هربا من وضع اجتماعي معين ، هم فقط الذين لايستطيعون ان يحتملوا المسؤولية المباشرة في مواكبة الثورة . الذين نزلوا الى الاغوار .. وصعدوا الجبال ، والذين يمارسون العمل السياسي وبدأوا يعيشون حياة الثوار الحقيقية يتذكرون على الفور قهوة الصباح وجلسة الاصدقاء ودفء العائلة ويسألون : لماذا نحن هنا ؟ والذين يعودون الى البيت هم فقط اولئك الذين لايملكون امكانية الاحتمال والذين لم يصلوا الى المستوى الذي يمكنهم من احتمال الحياة القاسية الجديدة ، اما اولئك الذين يتغلبون على ضعف الايام الاولى فهم الذين يملكون المقدرة على الاحتمال . ان العمل السياسي والعسكري المتواصل ساعات طويلة على مدار الشهور والسنين يحتاج الى رجال اكفاء بحيث ان العمل على مدار ساعات وأيام وليالي متواصلة بدون نوم أو راحة سيكون أمرا عاديا ومن المجدي هنا ان نذكر حكاية ثائر كانت أظافر قدميه تضغط على لحم اصابعه كلما لبس حذائه وبدأ بالسير ، ولما كان لايستطيع أن يستغني عن حذائه قرر الاستغناء عن اظافر قدميه ، وجلس وقلع كامل اظافر قدميه وانتهت مشكلته ، لكن نفس (الثائر الذي تعرض خلال الشهرين التاليين للجوع والعطش والانهاك (المكان شمال الارجنتين) وسط أحدى الغابات لم يتمكن من احتمال الظروف القاسية وحاول الهرب والقي القبض عليه .

الانسان يستطيع أن يحتمل الكثير اذا توفر لديه ارادة قوية تتحكم بنزواته واهوائه فتضبطها وتسخر بالتالي كل طاقاته من اجل العمل للثورة .

— التواضع —

التواضع صفة محببة تقرب الشخص من قلوب الاخرين فيقوى بالتالي اثره على هؤلاء ، وتمكنه من تحقيق التلاحم القوي بين الطليعة الثورية وجماهير شعبنا وبين العناصر الاعلى مرتبة والاقل مرتبة ومن بين صفات الثائر الهدوء والذكاء والاخلاص ، وهو بامتلاكه مثل هذه الصفات يستطيع أن يبني علاقات قوية مع الاخرين ، وهؤلاء في العادة ينظرون الى الثائر الطبيعي نظرتهم لانسان غريب عن واقعهم ، فهو يحمل السلاح وهم لايفعلون ، هو يعيش بعيدا عن البيت وهم في بيوتهم ، هو مؤهل للموت كل ساعة وهم في أمان ، هذا الفارق في الواقع بين الطرفين يولد في نفوس الناس شعورا بالاغتراب ، وحتى نذيب هذا الشعور لابد ان نكون دوما في صفوف الجماهير نعيش معها ، نتحدث اليها ، نقدم لها كل مساعدة ممكنة ، بذلك نحطم حاجز الغربة الذي من الممكن ان يقوم بيننا وبين الجماهير ، ونمكنهم من امتلاك شعور صاحب المصلحة الحقيقية في الثورة فيندفعون الى دعمها وحمايتها .

ان نزولنا الى الحقل لتقديم المساعدة لشعبنا في موسمي البذار والحصاد ، واصرارنا على التعويض عن كل ماتتلف ، ومشاركتنا لشعبنا في افراحه واتراحه ، واحترام العادات والتقاليد ودفع ثمن كل مانأخذ وتقديم المساعدة الممكنة الى كل محتاج ، الى جانب كون هذه صفات أساسية يجب أن يتصف بها الثائر فهي توحي بالتواضع ، وتؤكد للشعب أن الثائر انسان من لحم ودم يمتلك نفس مشاعرهم لانه بالاصل نابع من بين صفوفهم لكنه سبقهم في المسيرة وتحمل المسؤولية المباشرة قبلهم فتتولد لديهم بالتالي رغبة اكيدة بالمشاركة في تحمل المسؤولية .

— الحب والتعاطف —

داخل صفوف الثورة تذوب كل الفوارق ويتساوى الجميع امام المهمة الاساسية ويشكل كل العاملين في صفوف الثورة اسرة كبيرة تجمع كل افرادها هدف واحد يلزم لتحقيقه سلوك درب واحد .. درب حرب التحرير الشعبية ..

وحتى تكون هذه الاسرة فاعلة ، يتوجب أن تكون منسجمة وهي لن تكون كذلك الا اذا ساد كل افرادها شعور حقيقي بالحب والتعاطف .

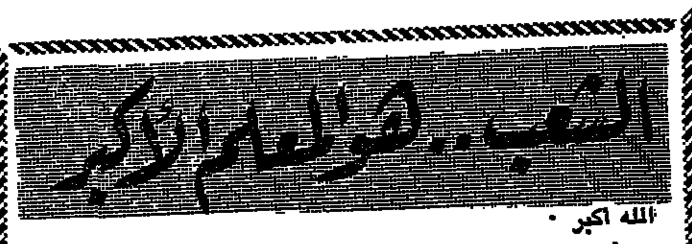
ان اخوة النضال والكفاح اخوة مقدسة تكون امتن علاقة انسانية من الممكن ان تقوم في مجتمع ما ، ان كافة التناقضات تذوب والامراض الاجتماعية تتلاشى ، وحين يفرغ الثائر نفسه من كل هذه التناقضات والامراض فان العاطفة الطبيعية التي ستأخذ لها مكانها في نفس الثائر هي عاطفة الحب والتعاطف ، حب بلا نهاية كل اخوة النضال والكفاح وتعاطف لاينتهي مع كل عناصر المسيرة ، وحينئذ فان كل عمل تقوم به سيحمل معنى كبيرا ويذوب في المجموعة وتتخلص حتما من أخطر الامراض المتفشية في مجتمعنا ، نقصد الانانية البغيضة . ان الثائر الذي يترك قاعدته في الارض المحتلة وينزل الى القرية او المدينة ليأتي الى رفاقه بالزاد ، انما يفعل ذلك ويعرض نفسه لخطر كبير انطلاقا من حبه لهؤلاء الرفاق وتعاطفه معهم ، قبل ان يكون عملا شجاعا او معنى من معاني العطاء . وان شهيدنا البطل مازن ابو غزاله حين غطى انسحاب زملائه وحول نفسه الى جسم متفجر ، حين فعل ذلك ، كان محبا متعاطفا ، قبل ان يكون شجاعا معطاءا . والامثلة الحية في هذا المجال في ثورتنا بلا حصر .

التضامن :

لما كانت مسؤوليتنا الاساسية واحدة ، فاننا مطالبين بتحقيق تضامن كامل بيننا ، ان توزيع المسؤوليات في صفوف الثورة ضرورة تنظيمية ، والذين يعتقدون ان تحمل مسؤولية ما تعفيهم من تحمل مسؤولية اخرى من مسؤولياتنا الثورية مخطئون بلا شك ، ان العنصر العامل في حقل الخدمة الاجتماعية مطالب بتأدية عمل الذي تتطلبه طبيعة العمل في حقل الخدمة الاجتماعية ، وهو في نفس الوقت مطالب ان يقوم باعمال تنظيمية واعلامية او اي عمل ثوري اخر ، والمقاتل الذي يحمل سلاحه ويمر وسط تجمعات شعبنا مطالب هو الاخر بالقيام باكثر من عمل ، وعلينا ان نتذكر اننا لسنا موظفين نعمل ضمن مسؤوليات محدودة ، اذا امتلكنا شعور الموظفين نكون قد وقعنا في خطأ قاتل ، ونكون بالتالي قد جزأنا عملنا الثوري الى شركات ، ومصالح متنافسة ، فنهدر طاقاتنا ونحد من امكانياتنا التي تسعى لامتلاك المزيد منها من تصعيد ثورتنا . لكي نحقق التضامن داخل صفوف ثورتنا علينا ان نعي ان توزيع المسؤوليات هو عمل تنظيمي بحت ويجب الا يحول هذا التوزيع دون تحقيق التضامن الكامل والمتين بين كامل العاملين في صفوف الثورة .

الامانة :

ان الامانة قولا وعملا ، هي احدى الصفات اللصيقة بالثائر والتي يجب الا يتخلى عنها في ظل اي ظرف كان ، ان التقاعس عن تأدية مهمة ما ، أو الضعف عن تحمل مسؤولية معينة ، او التهرب من تقديم خدمة ما ، خطأ ، لكن عدم الامانة هو الخطأ الذي يكون في اكثر الاحيان اكثر الاخطاء خطر وأبعدها اثرا ، ان البحث عن مبرر لخطأ ما ، يجب الا ينصرف الى خطأ مبعثه عدم الامانة ، ان قتل زميل بطريق الخطأ نتيجة تلاشي امام جريمة عدم الامانة ، وحتى نكون اكثر وضوحا نقول ان عدم الامانة في امور صغيرة قد يقود الى الخيانة . ان الثورة التي تتحمل مسؤولية تحرير الارض هي ثورة امينة ولو لم تكن كذلك لما منحها اذن يجب ان تنصرف الى كل شعبنا كل دعمه وتأييده ، فالامانة العاملين في صفوف الثورة ، ان الذي يتحمل مسؤولية النضال والكفاح يستطيع ان يتحمل مسؤولية اي ذنب يرتكب ، وهو حين يعترف بالذنب يكون امينا قبل ان يكون شجاعا ، فالامانة اذن مع النفس تسبق الامانة مع الاخرين ، ان الانسجام الكامل بين تفكيرك وسلوكك تجعلك امينا مع نفسك وبالتالي مع الاخرين . ان قيامك بواجبك على الوجه الاكمل ، ومحافظتك على اسرار الحركة والمحافظة على اموالها تنسجم مع السلوك الثوري الصحيح ، وبالتالي فان اتلافك او اهمالك لما بين يديك عن قصد او بدون قصد ، وعدم تنظيف السلاح والمحافظة عليه والتبذير في المال والذخيرة ثم السرقة ، مجموعة انماط من سلوك خطر يضعك في مكان بعيد عن الامانة . ويأتي الكذب يشكل اخطر سلوك يمكن ان يسلكه ثائر ، ان الكذب هو الذي يقودك في النهاية لتصبح غير امين . وان الثورة — اي ثورة — تتشدد باستمرار في معاقبة الذين يخرجون عن خط الامانة ولا تنظر في اي مبرر يرد لتبرير سلوك ما ادى الى خطأ ما مبعثه عدم الامانة ان الذي يكذب في البداية ، والذي يسرق في البداية ، والذي يهمل في البداية ولا يجد الردع الكافي سيقع في النتيجة في مستنقع للخيانة التي لاتعالج الا بالموت . ان وعينا لخطورة المسؤولية التي نتحملها ، واصرارنا على المضي في تحمل هذه المسؤولية بوعي وحكمة ، مع ادراك متكامل لكافة المخاطر التي تهدد المسيرة ، كل هذا يتطلب منا معرفة مستمرة لحاجات جماهيرنا ولن نحصل على هذه المعرفة الا اذا عايشنا هذه الجماهير وكنا دوما بينهم نشاركهم السراء والضراء ، نقدم لهم بقدر مانأخذ منهم ، فنحقق الالتحام الذي نريد وبدون هذا الالتحام سيكون الطريق ملغوما على الدوام . يضاف الى هذا ، ان انتهاجنا مسلكا ثوريا صحيحا سيحقق تماسكا تنظيميا داخل ثورتنا ويزيد من فعاليتنا الادارية فنتخلص من شبح البيروقراطية الذي يهدد على الدوام المؤسسات الثورية التي اذا تمكن منها قتلها ، كما انه سيتيح لنا امتلاك مقدرة حقيقية لاستقطاب المزيد من المناضلين ووضعهم في مكانهم الصحيح في صفوف الثورة . والان .. هل امتلاكنا لهذه الصفات امرا سهلا يمكن ان يتحقق في ايام او شهور ، بالطبع لا ، لان التخلص من امراضنا الاجتماعية التي حملناها على مدار سنوات التشرد لايمكن ان يتم بمجرد التصميم على التخلص منها بل يجب ان ترافق الممارسة هذا التصميم ، لانه بالممارسة نستطيع ان نذهب هذه الامراض وان نكتسب الصفات الجديدة التي نريد . ان تجربتنا النضالية على مدار سنوات النضال والكفاح التي تلت انطلاقتنا في فاتح يناير ١٩٦٥ غنية بالامثلة الحية المشرقة ، هذه الامثلة التي تتمثل بالتحول الكبير الذي طرا على سلوك الذين واكبوا المسيرة ولازالوا ، وتجربتنا علمتنا انه حتى اولئك الذين انحرفوا خلال سنوات التشرد استطاعت الثورة ان تصقلهم بعد ان اذابت امراضهم وعباتهم تعبئة ثورية صحيحة فتحولوا الى طاقات خلق وخير بعد أن كانوا طاقات هدم وشر وبعضهم قدم دمه ببطولة على درب المسيرة ولنتذكر دوما أن رحلة طولها الف ميل تبدأ بخطوة واحدة .



الله اكبر .

صرخت جماهيرنا الثائرة .. الله اكبر .

جراحها لم تجف بعد .. حملتها مع الالم زادا عبر الطريق الطويل ويشتد الصراخ الغاضب . ويعلو على صوت طلقات الغدر التي راحت تتصاعد بغير هدف الا القتل والارهاب .

ويسقط الشهداء .. يسقط مزيد من الشهداء تغسل دماؤهم الزكية كل مابقي في القلوب من صبر واحتمال ويعلو الصراخ الغاضب الله اكبر ..

واقترب من شيخ .. رجل تخطى السبعين . ماذا يفعل هذا الشيخ بين الحشود الغاضبة ؟ كيف يقف هكذا متحديا الموت ؟

واحس ان في عينيه كلاما كثيرا ، واقترب منه تحت دوي طلقات الغدر المذعورة . ولكنه لايشعر بوجودي . كان واقفا يتأمل سيارة مشتعلة .. وحينما رايت الابتسامة تضيء وجهه الشاحب سألته الا تخشى رصاصة غادرة ؟

تأملني طويلا .. ماذا بقي لي من العمر ؟ وتنهد وقد اتسعت عيناه وكأنما يستيقظ من حلم يحاول ان يتذكر تفاصيله .

كنت هنا حينما بدأ اطلاق النار .. والله لم اصدق قط . قالوا لي ان عمان اصبحت اكثر من هانوي . وحذروني من الحضور ولكن قلبي لم يطاوعني . جئت من القدس لاطمئن على ابني ..

واغمض عينيه .. ترى هل هو بخير ؟

سمعت انهم وضعوه تحت الدبابة ومات .. هل فعلوا كذلك؟

وفتح عينيه وتأملني وسأل في دهشة ..

لماذا لاتختبئين في بيتكم ؟ وضحكت .. ولماذا اختبىء ؟

— الا تخافين ؟

بل اخاف ولكن خوفي يشتد حينما اكون في البيت ..

قال : لم اصدق انهم ضربوا البيوت .. هل ضربوا المنازل حقا ؟

ورفع رأسه وراى في البيوت حوله جوابا على سؤاله وعاد يسأل : هل ولدي بخير ؟ لقد اصيبت امه بجلطة اوشكت ان تقضي عليها وهي تسمع الخبر .. ترى هل هو بخير؟

ولم اجد جوابا يطمئن الشيخ .. فقد شدني صوت الجماهير الصاخب ، واحسست بخطوات الشيخ تتبعني ..

اريد أن اقول شيئا .. نحن في الضفة الغربية نعاني الالم والمرارة لاننا لانستطيع ان نمد لكم يد العون .. ترى فيكم الامل الذي يبدد من حولنا ظلام الاحتلال ويمدنا بالصبر والارادة .

وحينما نسمع بان هذا الامل يواجه ضربات غادرة تتمزق قلوبنا ماذا لو مات ولدي ؟ كثيرون ماتوا .. لكن اخبريني هل يموت الامل ؟ هل ثورتنا بخير ؟ ثورة الشعب .. ثورة الحياة والامل هل هي بخير ؟

وابتلعت دموعي .. واشرت نحو الشباب .. هذا هو الامل الشباب الذي تنضح شرايينه ثورة واباء لم ولن يموت ابدا .

انظر .. وسترى اننا بخير وان ثورتنا هي ثورة حتى النصر .

ورغم الطلقات الغادرة ابتسم الشيخ وجعلت ابتسامته هدية الى الثوار .. كل الثوار .

«فلسطين»

وَمضَات ثوريَّة

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب :

يوم امس ، ساد جو من الارتياح بين جماهير مدينة عمان عندما تم سحب العناصر المتواجدة من لواء الامن في قلب المدينة ، حيث كانت هذه العناصر سببا في الحوادث المتتالية التي وقعت في مدينة عمان منذ تم الاتفاق على وقف اطلاق النار بين المقاومة والسلطة .

لقد عاشت جماهيرنا اول امس يوما اعاد الى الاذهان صورة ايام أيلول السوداء ، وسادت لبلتهم تلك مشاعر الخوف والقلق .

واليوم .. نجد هذه الجماهير ترتاح لبادرة سحب هؤلاء العناصر من قلب المدينة ، لان مكانهم الطبيعي هو في خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني ، المتربص بالاهل والوطن ، والذي ينتظر فرصة يرتاح فيها لاقتتال الاخوة من ابناء الشعب الواحد ، فقوات الامن ليست مهمتها ان تسرق الارتياح والطمانينة للعدو من اعين اطفالنا الذين روعتهم ليالي ايلول ، ويوم اول امس ، وانما مهمتها الاساسية ان تعود الى مواقعها في الجبهة قبل أن تتحول الى قوات امن .

ومضة :

ان العالم يتقدم والمستقبل مشرق ، وما من احد يستطيع ان يغير هذا الاتجاه العام للتاريخ .

وعلينا ان نعرف الشعب دائما بحقائق تقدم العالم ومستقبله البهي المشرق ، لنزرع في نفسه الثقة بالنصر .

«ماوتسي تونغ»

مقتطفات :

من يستطيع ياترى ..

ان يحمل الامن الذي يسره اباؤنا لنا ،

وهم رقود في اللحود

فندخل الدنيا شبابا !

من يستطيع ان يمد للجدود

جسرا ، وبابا

ليتقدوا عبر الدم الهجين والمنفى

الى ابنائه ،

يعلموهم الكتابا

ويسالوهم الايابا !

الارض اصبح اسمها «يهوذا»

فكيف اصبحت تسمى ياقمر ؟!

وهل ترى تجيبنا «يهوذا»

اذا سالناها حنانا بالشجر ؟!

احلم اني يافلسطين ، اعود

اعود وحدي متسللا اليك في المساء

الهث تحت انجم ساطعة

على رمال رطبة

والبحر ياتي من بعيد

وفي شوارع ، في مكان ما ، بصيص من ضياء

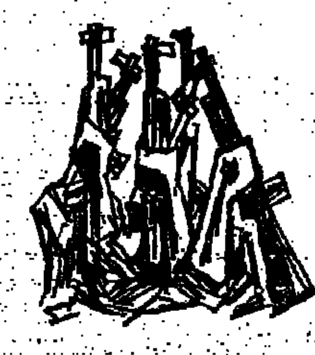
يصحو قليلا ، ثم يخبو من جديد

وانت في شبه نشيد

وانت في شبه نشيد ، تشرقين يابلادي ،

تتجلين لطفلك الوحيد !

شعر : احمد عبد المعطي حجازي





من الميثاق

ان تحرير فلسطين ، من ناحية روحية ، يهيء للبلاد المقدسة جو الطمانينة والسكينة تصان في ظلالها ... تفريق و... ومن اجل ... العالم .

وان تحرير فلسطين ، من ناحية انسانية ، ... كرامته وعزته وحريته ، لذلك فان الشعب ... دعم المؤمنين بكرامة الانسان وحريته في العالم .

وكذلك فتحرير فلسطين ، من ناحية دولية ، ... ضرورات الدفاع عن النفس . من اجل ذلك فان ... في مصادقة جميع الشعوب يتطلع الى تأييد الد... والسلام لاعادة الاوضاع الشرعية الى فلسطين ... ربوعها ، وتمكين اهلها من ممارسة السيادة ...

شموع على الدرب

كثيرة هي الشموع المضيئة على طريق المسيرة ، كثيرة هي الجراح التي تتحدى غدر السكاكين ، أمل محمود الكرمي احدى هذه الشموع واحدى الجراح .

منذ ثلاث وعشرين سنة تفتحت عينا أمل ، وليدة ابوين يسكنان في عمان ويحدقان بأمل وانتظار باتجاه غربي النهر ..

وتكبر أمل ، ويكبر الامل ، حركة الجماهير وتململها كانت بوابة الامل ، فحتى لو تخجل حزيران بكل وجهه ... وحتى لو عاشت جماهيرنا ... خروجا آخر ، ونزوحا أكثر قسوة ، فان اليد التي تحمر دماء لم تهزم ، يد الجماهير لا تهزم .. أملنا بالعودة لن يهزم .

وتسارع شهيدتنا الى ايقاع الثورة الهادر ، لتكون نغمة فيه ، وقطرة في شلاله .

وتهرع الناصعة الثابتة الى النازحين الجدد لتساعدهم ، لتبسم في وجوههم وتزرع فيها الابتسامات ، لتقول لهم ان من يظن النصر بعيدا ضعيف بالجغرافيا .. لان جغرافيا النصر لها مسافاتها الخاصة ، وتضاريسها التي لا تتسع لغير المناضلين ذوي النفوس الكبيرة . وتصاب المناضلة بساقها ، لكن خطاها تظل ثابتة ، وتصاب بيدها اليمنى « اثر حادث سيارة وهي تؤدي واجبها في المخيم» لكن اليد تظل تعمل ، تماما كما القلب المتوهج بالحياة والثقة .

وفي الجامعة ، ترى شهيدتنا انها تستطيع ان تقدم الكثير ، وتدرك ان الكثير لا يقدم الا من خلال العمل الجماعي المنظم ، فتلتحق بأحد اتحادات الطلبة ...